

## مقاصد العبادة في القرآن الكريم

م.م. ناصر يوسف عبدالله(\*)

### ملخص البحث

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه. وبعد: فللمهمة الأساسية التي خلق الله البشر من أجلها هي عبادته وحده لا شريك له ، قال تعالى: { وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ } [ الذاريات : 56 ] . لذا فقد فرض الله على الناس عبادات لها مقاصدها وآثارها في إصلاح الفرد والمجتمع، وفي تزكية الأنفس وإصلاح القلوب. هذه العبادات وإن كانت في الأصل شعائر تعبدية محضة ، واجبة الأداء مهما قصر إدراك الإنسان لأبعاد مقاصدها وآثارها ، التي ربما حصلت له دونما شعور منه ؛ إلا أن العلم بهذه المقاصد يزيد القائم بها اطمئنانا لعظم أمرها ، وأن الفقه بآثارها يضاعف من ثمارها في نفس فاعلها.

وزيادة في استجلاء تلك المقاصد والآثار في القرآن الكريم ؛ جاء عنوان البحث:

(مقاصد العبادة في القرآن الكريم) واشتمل على تمهيد ومبحثين :

المبحث الأول: مقاصد العبادة في القرآن المتعلقة بالفرد.

المطلب الأول: المقاصد الكلية للعبادة.

المطلب الثاني: المقاصد الجزئية للعبادة.

المبحث الثاني: مقاصد العبادة في القرآن المتعلقة بالمجتمع.

المطلب الأول: أثر الصلاة في المجتمع.

المطلب الثاني: أثر الزكاة في المجتمع.

المطلب الثالث: أثر الصيام في المجتمع.

---

(\*) مدرس مساعد في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية، كلية التربية، جامعة الموصل.

المطلب الرابع: أثر الحج في المجتمع.  
ثم خاتمة بينتُ فيها أهم النتائج والتوصيات.

## The purposes of worship in the Holy Quran

Asst. Le. Nasser Yosef Abdullah

### ABSTRACT

Praise be to Allah, and peace and blessings be upon the Messenger of Allah, and upon his family and companions and allies.

After: The main task that God created human beings is for worship Him alone with no partner.

Therefore God imposed on people worship which has its purposes and effects in the reform of the individual and society, in recommending selves and repair hearts. These acts of worship, although it was originally rites devotional purely it should be done whatever human understanding is reduced towards the dimensions of its purposes and effects, which probably got him without feeling it; the knowledge of these purposes make the person who do it feel safe because of its greatness, and the jurisprudence of its effects increased the fruit in the spirit of the perpetrator.

As elucidation of these purposes and effects in the Koran; we chose the headline of the research:

(The purposes of worship in the Holy Quran) it includes a boot and two themes:

First topic: the purposes of worship in the Qur'an relating to the individual.

The second topic: the purposes of worship in the Holy of society.  
Then finale showed the most important findings and recommendations.

## تمهيد

لما كانت التصورات سابقة للتصديقات، وكان الحكم على الشيء فرعاً عن تصويره ؛ كان البدء بالتعريفات أولى بالتقديم من غيره .

ولما كان ذلك كذلك؛ ارتأينا أن نبين المراد من (مقاصد العبادة) لغة واصطلاحاً.

مقاصد العبادة مركب إضافي يتكون من كلمة (مقاصد) وكلمة (العبادة).

**المقاصد لغةً:** جمع مقصد، والمُقصدُ: مصدر ميمي مأخوذ من الفعل (قصدَ) يقال: قصدَ يقصدُ قصداً ومُقصدًا<sup>(1)</sup>. فالقصدُ والمقصدُ بمعنى واحد.

إذا علم ذلك فقد ذكر علماء اللغة أن القصد يأتي في اللغة لمعان<sup>(2)</sup>:

المعنى الأول: الاعتماد، والأُمُّ، وإتيان الشيء، والتوجهُ، تقول: قصدته، وقصدَ له، وقصدَ إليه إذ أمه ومنه أيضاً أقصدته السهم إذا أصابه فقتل مكانه.

قال ابن فارس: "وكأنه قيل ذلك لأنه لم يحد عنه.." <sup>(3)</sup>.

ومن هذا المعنى ما في صحيح مسلم ((فكان رجل من المشركين إذا شاء أن يقصد إلى رجل من المسلمين قصد له فقتله...))<sup>(4)</sup>.

المعنى الثاني: استقامة الطريق. ومنه قوله تعالى: **جِدْ فِدْفِدَ فِدْفِدَ فِدْفِدَ** [النحل:9].

قال ابن جرير: "والقصد من الطريق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه.." <sup>(5)</sup>.

ويقال: طريق قاصد: سهل مستقيم، وسفر قاصد: سهل قريب.

المعنى الثالث: العدل، والتوسط وعدم الإفراط.

فمن مجيئه بمعنى العدل قول الشاعر<sup>(6)</sup>:

على الحكم المأتي يوماً إذا قضى قضيته أن لا يجورَ ويقصدُ

وأما مجيئه بمعنى التوسط وعدم الإفراط ، والاعتدال فكثير في الكتاب والسنة، من ذلك قوله

تعالى: **جِي بِي تَجَّج [لقمان:19]**، وقوله ﷺ ((القصد القصد تبلغوا))<sup>(7)</sup>.

المعنى الرابع: الكسر في أي وجه كان : تقول: قصدتُ العود قصداً كسرته.

هذه المعاني التي تدور حولها كلمة (القصد) في اللغة، وقد بين ابن جني أصل مادتها فقال:

"أصل (ق ص د) ومواقعها في كلام العرب: الاعتزام، والتوجه، والنهود (8) والنهوض نحو الشيء على اعتدال كان ذلك أو جور، هذا أصله في الحقيقة، وإن كان قد يُخَصُّ في بعض المواضع بقصد الاستقامة دون الميل، ألا ترى أنك تقصدُ الجَوْرَ كما تقصد العدل، فالاعتزام والتوجه شامل لهما..(9). فيلاحظ أن المعنى الأول هو الأصل عند ابن جني، والثاني والثالث داخلان فيه. المقاصد اصطلاحاً: عرفها ابن عاشور فقال: "هي المعاني والحكم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع أو معظمها"(10).

وعرفها علال الفاسي فقال: "المراد بمقاصد الشريعة: الغاية منها؛ والأسرار التي وضعها الشارع عند كل حكم من أحكامها"(11).

وعرفها الريسوني فقال: "هي الغايات التي وضعت الشريعة لأجل تحقيقها لمصلحة العباد"(12). والمتأمل في هذه التعاريف الاصطلاحية للمقاصد يجدها لا تخرج عن كونها المعاني والحكم والغايات والأسرار التي وضعها الشارع عند كل حكم من أحكام الشريعة.

#### العبادة في اللغة:

أصل العبادة في اللغة: التذليل من قولهم طريق معبد أي بكثرة الوطاء عليه، ومنه أخذ العبد لذله لمولاه.

وفي الصحاح: "أصل العبودية الخضوع والذل. والتعبيد: التذليل"(13).

قال الأزهري: "ومعنى العبادة في اللغة: الطاعة مع الخضوع. ويُقال طريقٌ مُعَبَّدٌ إذا كان مَذَلَّلاً بِكَثْرَةِ الْوُطْءِ، وَبِعَيْرٍ مُعَبَّدٍ إِذَا كَانَ مَطْلَبًا بِالْقَطْرَانِ"(14).

قال ابن سيده: "والعبادة والخضوع والتذلل والاستكانة قرائب في المعاني يقال تعبد فلان لفلان، أي تذلل له.

وكل خضوع ليس فوقه خضوع: فهو عبادة، طاعة كان للمعبود أو غير طاعة وكل طاعة لله على وجه الخضوع والتذلل فهي عبادة.

والعبادة: نوع من الخضوع لا يستحقه إلا المنعم بأعلى أجناس النعم كالحياة والفهم والسمع والبصر"(15).

مقاصد العبادة في القرآن الكريم  
م.م. ناصر يوسف عبدالله

وفي القاموس: "والعَبْدِيَّةُ والعُبُودِيَّةُ والعُبُودَةُ والعِبَادَةُ: الطَّاعَةُ"<sup>(16)</sup>.  
"ويقال: أَعْبَدَ فلانٌ فلاناً، أي جعله عبداً. ويقال للمشركين: عَبَدَ الطَّاغُوتِ والأوثان، وللمسلمين:  
عُبَادٌ يعبدون الله تعالى"<sup>(17)</sup>.

قال صاحب اللسان: "والتعبد: التنسك، والعبادة: الطاعة"<sup>(18)</sup>.  
والمتأمل في هذه النقول عن فقهاء اللغة يجد أن المعاني التي ذكروها بيانا لهذه الكلمة، لا تتجاوز  
الخشوع، الطاعة، التذلل، التنسك.

ويرى أبو الأعلى المودودي في معنى العبادة استناداً إلى الاستعمال اللغوي لمادة (ع ب د) أن  
أصل معنى العبادة هو الإذعان الكلي، والخضوع الكامل، والطاعة المطلقة<sup>(19)</sup>.

**العبادة في الشرع** : عبارة عما يجمع كمال الخضوع والمحبة، والخشية لله تعالى.  
فهي "اسم جامع لكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة"<sup>(20)</sup>.  
وهي تتضمن غاية الذل والحب . إذ تتضمن غاية الذل لله تعالى مع المحبة له.

قال الجرجاني: "هي فعل المكلف على خلاف هوى نفسه؛ تعظيماً لربه"<sup>(21)</sup>.  
وذكر لها السمرقندي عدة حدود، فقال: "هي نهاية ما يقدر عليه من الخضوع والتذلل للمعبود  
بأمره. وقيل: فعل لا يراد به إلا تعظيم الله تعالى، بأمره. وقيل: العبادة: إخلاص العمل بكليته لله  
تعالى وتوجيهه إليه، قال الله تعالى: ﴿كَيْفَ كَفَّكَ نِجْءِ الْبَيْنَةِ﴾ [5]"<sup>(22)</sup> .

وهي خضوع وحب<sup>(23)</sup> والعبادة المأمور بها العبد تتضمن معنى الذل والخضوع لله ومعنى الحب،  
قال ابن تيمية: "والإله هو المعبود الذي يستحق غاية الحب والعبودية والإجلال والإكرام والخوف  
والرجاء..."<sup>(24)</sup>.

ونص ابن القيم على أن " العبادة: تجمع أصلين: غاية الحب بغاية الذل والخضوع، والعرب تقول:  
طريق معبد، أي مذل والتعبد: التذلل والخضوع، فمن أحببته، ولم تكن خاضعاً له لم تكن عابداً  
له، ومن خضعت له بلا محبة لم تكن عابداً له، حتى تكون محباً خاضعاً"<sup>(25)</sup>.

ويقول ابن كثير عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿جِثٌّ ثَثٌ ثَثٌ ثَثٌ﴾ [الفاتحة: 5]: "والعبادة في  
اللغة: من الذلة. يقال طريق معبد أي: مذل، وفي الشرع: عبارة عما يجمع كمال المحبة

والخضوع ، والخوف" (26). ومن هنا ندرك المراد من مصطلح (مقاصد العبادة في القرآن الكريم) ونعني به :

المعاني والأسرار والحكم والغايات الملحوظة في العبادات الواردة في القرآن الكريم ، سواء أكانت تلك المعاني والغايات حكماً جزئية ، أم قضايا كلية ، أم سمات إجمالية تقرر عبودية الخالق وتحقق مصلحة المخلوق في الدنيا والآخرة.

## المبحث الأول

### مقاصد العبادة في القرآن المتعلقة بالفرد المسلم

"الأصل في العبادات أنها تؤدي امتثالاً لأمر الله، وأداء لحقه على عباده، وشكراً على نعمائه التي لا تتكر، وليس من اللازم أن يكون لهذه العبادات ثمرات ومنافع في حياة الإنسان المادية، وليس من الضروري أن يكون لها حكمة يدركها عقله المحدود. الأصل فيها أنها ابتلاء لعبودية الإنسان لربه، فلا معنى لأن يدرك السر في كل تفصيلاتها. فالعبد عبد، والرب رب" (27). ولكن حكمة الله اقتضت أن تبين لنا الكثير من أسرارها ومقاصدها. "إن روح العبادة هو إشراب القلب حب الله تعالى، وهيبته، وخشيته، والشعور الغامر بأنه رب الكون ومليكه، والتوجه دائماً بما شرع من شعائر ونسك، باعتبارها مظهراً عملياً دائماً لصدق الإنسان في دعوى الإيمان، وتذكيراً مستمراً بسلطان الإله الأعلى، وإلهاباً متجدداً لجذوة اليقين في الله، ورجاء فضله وثوابه" (28).

هذه العبادات وإن كانت في الأصل شعائر تعبدية محضة واجبة الأداء، مهما قصر إدراك المتعبد بها لمقاصدها وآثارها، التي ربما حصلت له دونما شعور منه! إلا أن العلم بهذه المقاصد يزيد القائم بها اطمئناناً لعظم أمرها ، وأن الفقه بآثارها يضاعف من ثمارها في نفس فاعلها . والملاحظ أن مقاصد العبادة في حياة الفرد المسلم تنتوع بين كليات تتعلق بالغايات العظمى منها ، وجزئيات تتناول مقصد كل عبادة على حدة؛ وقد أرشدنا الباري عز وجل إلى الكثير منها في كتابه الكريم، وسنحاول في هذا المبحث أن نكشف الستار عنها، بادئين بكلياتها.

## المطلب الأول: المقاصد الكلية للعبادة

1- إن المقصد الأعظم والباعث الأساسي للعبادة هو استحقاق الله تعالى لذلك. فنحن نعبد الله جل وعلا لأنه مستحق للعبادة؛ تحقيقاً للغاية التي من أجلها خلق الإنس والجن كما قال الله تعالى: ﴿إِن تَتَذَكَّرْ أَنتَ وَآلِيُكَ وَالزَّالِمِينَ﴾ [الذاريات: 56]، "أي: وما خلقت الجن والإنس إلا لأجل العبادة، ولم أريد من جميعهم إلا إياها" (29) فهو المستحق الوحيد للعبادة، لعموم سلطانه على الكون، وعظيم فضله على الخلق أجمعين . ومع ذلك يجب أن نعلم أن الله تعالى غني عن العالمين، فالعبادة لا تزيده ولا تنقصه مثقال ذرة؛ لأنه غني بذاته غني مطلقاً فلا يحتاج إلى شيء مما في الوجود؛ بل كل ما في الوجود محتاج إليه قال تعالى: ﴿إِن يَشَاءِ يُخَيِّرْ بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [فاطر: 15]، "أي: المحتاجون إليه واللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ عَنِ عِبَادَتِكُمُ الْحَمِيدُ عند خلقه بإحسانه إليهم" (30) . وعليه فإن ثمره العبادة إنما ترجع إلى الشخص العابد نفسه؛ إذ هو المحتاج إلى الله تعالى والمفتقر إليه استعانة وتوكلاً، قال تعالى: ﴿إِن يَشَاءِ يُخَيِّرْ بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الإسراء: 15].

2- حصول التقوى التي هي الحاجز عن وقوع الإنسان في المعاصي ، وهي كذلك المحرك الفعال لهذه النفس حتى تنطلق من قيود الأرض، فتترف في علياء السماء ، وتنطلق في أفعال الخير بشتى صورته . قال تعالى : ﴿إِن يَشَاءِ يُخَيِّرْ بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: 21]، "أي اعبدوا على رجاء أن تتقوا فتتجوا بسببه من العذاب ولعل للترجي والإطماع ولكنه إطماع من كريم فيجري مجرى وعده المحتوم وفاؤه" (31) . فإن كان مردود العبادة من التقوى والخشوع لله (عز وجل) ضعيفاً أو ميتاً، فإن الهدف الذي شرعت من أجله العبادة لم يتحقق، وبالتالي: تكون العبادة وكأنها لم تؤدّ.

3- تربية الروح وتغذيتها: وذلك لأن الإنسان مكون من مادة وروح فإذا كان العنصر الجسدي فيه يجد حاجته في العناصر المادية في الكون من مأكّل ومشرب وملبس وتنازل وغير ذلك فإن العنصر الروحي لا يجد إشباعاً لحاجته إلا بالقرب من الله تعالى إيماناً به وإتباعاً حتى يشعر بمعينته وذلك لا يتحقق إلا بالعبادة سواء في الضراء أو في السراء كما قال الله تعالى مخاطباً









و ج [التوبة:60] (45).

3- إنها تخرج الإضغان من قلوب البائسين، وتذهب حقدهم على الأغنياء المترفين، وتملاً قلوبهم بمحبتهم، وتمنعهم من الإساءة إليهم، وبذلك يسود الأمن، وتتحقق الألفة والإخاء ج ن ت ث ث  
ث ث ط ف ف ف ف ف ف ج ج ج [الإنسان: ٨- ٩] (46).

4- الزكاة تطهير للمال من الشر، وتركية للنفس ج ن ن ن ن ن ن ن ن ن ه ه ه ه  
ه ه ه ج [التوبة:103]، "أَيُّ نُظَهِّرُهُمْ بِهَا مِنْ دَنَسِ الْبُخْلِ وَالطَّمَعِ وَالِدَّنَاءَةِ وَالْفُسُوقِ عَلَى الْفُقَرَاءِ  
الْبَائِسِينَ وَمَا يَنْصِلُ بِذَلِكَ مِنَ الرِّذَائِلِ، وَتُرَكِّي أَنْفُسَهُمْ بِهَا: أَيُّ تَنْمِيهَا وَتَرْفَعُهَا بِالْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ  
الْخُلُقِيَّةِ وَالْعَمَلِيَّةِ حَتَّى تَكُونَ بِهَا أَهْلًا لِلسَّعَادَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْآخِرَوِيَّةِ" (47).

5- الزكاة أمضى سلاح لمحاربة كنز الأموال، وإخراج النقود من مخابئها، فالمال المخبوء تأكله  
الزكاة ج ي ي ي ي ي ي ي ي ي ج [التوبة:34]، "فالحق سبحانه وتعالى في هذه الآية  
الكريمة أراد أن يلفتنا إلى أن الذهب والفضة هما أساس التعامل في تسيير حركة العالم  
الاقتصادية، وأن هذا التعامل يقتضي الحركة الدائمة للمال؛ لأن وظيفة المال هي الانتفاع به  
في عمارة الأرض، ولو أنك لم تحرك مالك وكنت مؤمناً، فإنه ينقص كل عام بنسبة (2.5%)  
وهي قيمة الزكاة. ولذلك يفنى هذا المال في أربعين سنة. فإن أراد المؤمن أن يُبقي على ماله؛  
فيجب أن يديره في حركة الحياة ليستثمره وينميه ولا يكنزه حتى لا تأكله الزكاة" (48). هذه هي  
بعض الفضائل التي تشتمل عليها هذه الفريضة، ولو أن الناس أخرجوا زكاة أموالهم كما أمرهم  
ربهم؛ لسدت حاجة الفقراء والمساكين؛ ولعاش الناس إخوة متحابين متآلفين، ولكن بعض الأغنياء  
بخلوا بزكاة أموالهم، فمنعوها مستحقيها، فكانوا سببا في انتشار الأحقاد والضغائن وحدوث كثير  
من المفاسد والجرائم.

### ثالثاً: مقاصد الصيام :

الصيام من العبادات ذات الأثر الحسن في إصلاح القلوب، وتهذيب النفوس ،  
فهو يشتمل على كثير من المقاصد والآثار نذكر بعضها:

1- في الصيام ضبط للنفس وإطفاء لشهواتها؛ فإنها إذا شبعت تمردت وسعت وراء شهواتها؛ وإذا

جاعت خضعت وامتنعت عما تهوى      چک د ک گنگ گ گ      گ چ [البقرة: 184] (49).

2- الصيام وسيلة إلى إصلاح النفوس وتهذيبها، إنه يربي في الإنسان فضيلة الصدق والوفاء والإخلاص والأمانة، والصبر عند الشدائد؛ لأن النفس إذا انقادت للامتناع عن الحلال من الغذاء الذي لا غنى لها عنه طلباً لمرضاة الله وخوفاً من أليم عذابه؛ فأولى أن تتقاد للامتناع عن الحرام الغني عنه، فلا يكذب الصائم، ولا يغدر، ولا ينقض عهداً، ولا يخلف وعداً، ولا يكون مرائياً، ولا خائناً، فكان الصوم سبباً في اتقاء المحارم، وقوة العزيمة، والتحلي بالفضائل، والتخلي عن الرذائل، وإلى هذا كله أشار جل جلاله بقوله:      چت ت ت ت      ت ت ت      ف ف ف      ف ف ف

ف ف ف [البقرة: 184] (50).

3- الصوم يدعو إلى شكر النعمة، إذ هو كف للنفس عن الطعام والشراب ومباشرة النساء، وكل هذا من جلائل نعم الله عز وجل على خلقه، والامتناع عن هذه النعم من أول اليوم إلى آخره يعرف الإنسان قدرها، إذ لا يعرف فضل النعمة إلا بعد فقدانها، فيعينه ذلك على القيام بشكرها، وشكر النعمة واجب، وإلى هذا أشار جل وعلا بقوله:      چؤ و و و      و و و      و و و      و و و

پ [البقرة: 185] (51).

4- الصوم في الإسلام، لم يشرعه الله تعذيباً للبشر ولا انتقاماً، وإنما شرعه الله إيقاظاً للروح وتصحيحاً للجسد، وتقوية للإرادة، وتعويداً على الصبر، وتعريفاً بالنعمة، وتربية لمشاعر الرحمة، وتدريباً على كمال التسليم لله رب العالمين      چة ه ه ه      ه ه ه      ه ه ه      ه ه ه

كك ك ك ك      ك ك ك      ك ك ك      ك ك ك [البقرة: 185] (52).

#### رابعاً: مقاصد الحج :

إن في فريضة الحج كثيراً من المعاني والأسرار والمقاصد التي تسهم في تحقيق السعادة في الدنيا والآخرة، ومن هذه المقاصد ما يأتي:

1- الحج فيه امتثال لأوامر الله واستجابة لندائه، هذه الاستجابة وهذا الامتثال تتجلى فيهما الطاعة الخالصة، والإسلام الحق      چد ت ت ت      ت ت ت      ت ت ت      ت ت ت

گ گ [الحج]:







وحده، فلا عظمة فيها لمخلوق، ولا اختصاص لعظيم أو كبير، ولأفضل لذي حسب أو نسب، وهو مكان مشاع يتساوى فيه الناس جميعاً، الحر منهم والعبء، والحاكم والمحكوم، والغني والفقير، قال تعالى: ﴿...﴾ [الحجرات: 13] (63).

4- "المسجد مؤتمر يجمع خلاصة الحي في كل صلاة، وصفوة البلد في كل جمعة، فهو برلمان دائم ونوابه ﴿...﴾ [التوبة: 112]، دعا أبناءه إلى الجماعة ليتعارفوا فلا يتناكروا، ويتقاربوا فلا يتباعدوا، ويتحابوا فلا يتباغضوا، ويتصافوا فلا يتشاحنوا" (64).  
"وإذا حضر المؤمن الجماعة، عرف إخوانه وعرفوه، فلو غاب عنهم سألوا عنه فإن كان غائبا دعوا له - ودعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب مستجابة - وإن كان مريضا عادوه فأثيبوا وأجروا، وجبروا خاطره وأدخلوا السرور عليه، وإن كان حاضرا زاروه، فتوطدت أواصر الأخوة، وتأكدت أسباب التضامن والمحبة، قال تعالى: ﴿...﴾ [الحجرات: 10]" (65).

5- إن في الجماعة بجانب ما سبق حكم جلية، ومصالح جمية، بعضها اجتماعي وخلق كالوحدة والاجتماع والتعارف والتعاون، قال تعالى: ﴿...﴾ [التوبة: 71] (66).  
وبعضها ديني أخروي، كالمحافظة على الصلوات والتفافس في إحسانها وإتقانها ﴿...﴾ [البقرة: 238]، ومنها أن إخلاص المخلصين وخشوع الخاشعين يؤثر في الجماعة كلها، ويرى نوره من خلالها فيوقظ النفوس الخاملة، ويحرك الهمم الفاترة وقد يكون سببا في قبول عبادة الجميع ﴿...﴾ [١ - 2] (67).

6- إن لاجتماع المسلمين، سرا عجيبا، في تدفق الرحمت، ونزول البركات، وهذا هو السر في صلاة الاستسقاء وجماعتها، قال تعالى: ﴿...﴾ [نوح: 10 - 12]. قال ابن كثير: "أي: إذا تبتم إلى الله واستغفرتموه وأطعتموه، كثر الرزق عليكم، وأسقاكم من بركات السماء، وأنبت لكم من بركات



الأرض، وأنبت لكم الزرع، وأدرّ لكم الصرع، وأمّكم بأموال وبنين، أي: أعطاكم الأموال والأولاد، وجعل لكم جنات فيها أنواع الثمار، وخلّلها بالأنهار الجارية بينها<sup>(68)</sup>.

7- كان رسول الله ﷺ شديد الاهتمام بتسوية الصفوف، كثير الترغيب في إقامتها وصلها، وسد خللها، شديد الإنكار على الإخلال بها والتفريط فيها، ذلك لأن فوائد الجماعة لا تتحقق ولا تكتمل إلا بالمحافظة عليها، وقيام المسلمين فيها كالبنيان المرصوص، وفي ذلك تهيئة لهم لفريضة الجهاد، وبيان لأهمية رصّ الصف المسلم وعدم تشرذمه، قال تعالى: ﴿لَا تَكُنْ كَالْفِجَارِ﴾ [الصف: ٤] <sup>(69)</sup>.

8- شرع الله صلاة الجمعة، واختصها بشروط وآداب تزيد في جلالها، وترفع من شأنها، وتورث مزيداً من الاهتمام بها في جمع شمل المسلمين، تحت راية الدين، وهيمنة رب العالمين، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخِذُوا الْجُمُعَةَ لِلَّهِ حَقًّا﴾ [الجمعة: ٩]، "وصلاة الجمعة هي الصلاة الجامعة، التي لا تصح إلا جماعة.. وهي صلاة أسبوعية يتحتم أن يتجمع فيها المسلمون ويلتقوا ويستمعوا إلى خطبة تذكّهم بالله. وهي عبادة تنظيمية على طريقة الإسلام في الإعداد للدنيا والآخرة" <sup>(70)</sup>.

9- لقد كان للجمعة والجماعة، والعيدين، وصلاة الاستسقاء وصلاة الخوف في الأمصار والأقطار، فضل كبير في حفظ هذا الدين، وسلامة الشريعة، وبقائها على ما تركها عليه رسول الله ﷺ وأصحابه، وبعدها عن تحريف المنحرفين وعبث العابثين، فلوترك المسلمون الجمعة والجماعة، وانفردوا بعباداتهم وصلواتهم في بيوتهم، وقاموا بها منفردين منعزلين، موزعين مشتتين، لحرفت هذه الصلوات ومسخت مسخاً كبيراً أفقدها أصالتها ووضعها الأولى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخِذُوا الْجُمُعَةَ لِلَّهِ حَقًّا﴾ [الجمعة: ٩]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخِذُوا الْجُمُعَةَ لِلَّهِ حَقًّا﴾ [الجمعة: ٩] <sup>(71)</sup>.

10- لقد كانت هذه الجماعة عاملاً كبيراً من عوامل وحدة المسلمين في العبادات وعاصماً لأحكام الدين من التحريف، كما كانت سبباً عظيماً في تضامنهم، وجمع كلمتهم، وبلغ من اهتمام الإسلام بالجماعة أنه رغب في إقامتها، والحرص عليها حتى في أوقات المحن والشدائد، حين









الرب، فإن هذه الفضائل تنعكس على المجتمع كله، وتنتشر ببركتها عليه.

1- التقوى التي جعلها الله غاية للصيام، يمكن أن يندرج تحتها كل ما أدرنا، وما لم ندرك من حكم الصيام، فليس للتقوى حد تنتهي عنده، أو غاية تنتهي إليها **ج ت ث د هـ ز ح ط ي** [البقرة: 183].

يقول ابن القيم: "المَقْصُودُ مِنَ الصِّيَامِ حَبْسَ النَّفْسِ عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَفِطَامَهَا عَنِ الْمَأْلُوفَاتِ، وَتَعْدِيلَ قُوَّتِهَا الشَّهْوَانِيَّةِ، لِتَسْتَعِدَّ لِطَلْبِ مَا فِيهِ غَايَةُ سَعَادَتِهَا وَنَعِيمِهَا، وَقَبُولِ مَا تَرَكُو بِهِ مِمَّا فِيهِ حَيَاتُهَا الْأَبَدِيَّةُ، وَيَكْسُرُ الْجُوعُ وَالظَّمْأُ مِنْ حِدَّتِهَا وَسَوْرَتِهَا، وَيَذَكِّرُهَا بِحَالِ الْأَكْبَادِ الْجَائِعَةِ مِنَ الْمَسَاكِينِ" (82).

2- "إن المجتمع الذي يستقيم على شريعة الصوم، يكون مجتمعا قويا في عقيدته، قويا في استجابته لأمر ربه، قويا بتماسكه وتضامنه، وتراحمه، قويا بأخلاقه الكريمة، وشمائله النبيلة" (83) **ج ك د هـ ز ح ط ي** [البقرة: 184].

3- إن السر في اختيار شهر رمضان دون غيره موسماً للصيام؛ لكونه الوقت الذي بدأ فيه نزول النعمة الكبرى القرآن هدى للناس، ففيه ربط بين الفكرة والتطبيق، وتواصل بين المنهج والعبادة، لتحقيق الهدى والتقوى، **ج ك د هـ ز ح ط ي** [البقرة: 185] (84).

4- "لقد أصبح رمضان بما شرع فيه من صيام، وسن فيه من قيام، وما رغب فيه من عبادة وذكر، وتلاوة للقرآن الكريم، وصدقات وتراحم، وبر وإحسان، موسماً فذا من مواسم العبادة المتعددة النواحي المتشعبة الجوانب، تلك العبادات التي تطبع النفوس بطابع الرحمة والخير، وتغمر المجتمع كله بموجة من الحب والود، والتعاون والتضامن والتراحم" (85) **ج ك د هـ ز ح ط ي** [البقرة: 185].

5- "وأيضاً فإن اجتماع طوائف عظيمة من المسلمين على شيء واحد في زمان واحد، يرى بعضهم بعضاً، معونة لهم على الفعل، مُيسِّرٌ عليهم، ومشجِّعٌ إياهم، وأيضاً فإن اجتماعهم هذا مُعدٌّ لنزول البركات الملكية على خاصتهم وعامتهم، وأدنى أن









- 11- من أهم مقاصد الزكاة تطهير النفس من الشح والبخل، وتطهير المال إذ تكون سببا في نمائه وكثرته، ويحصل بها التكافل الاجتماعي.
- 12- من أهم مقاصد الصيام إصلاح القلوب، وتهذيب النفوس، والشعور بحال الفقير الجائع.
- 13- من مقاصد الحج تهيئة المسلم لتحمل المشاق، ومفارقة الأهل، والتضحية بالراحة والدعة، استجابة لنداء الله.
- 14- من مقاصد الحج إظهار المساواة بين العباد، فلا فرق بين رئيس ومرؤوس، ولا غني وفقير، ولا سيد وعبد.
- 15- من مقاصد الحج إظهار السلام في الأرض، فأرض الحج هي البلد الحرام الذي جعله الله مثابة وأمنا، يأمن فيها الطير في الجو، والصيد في البر، والنبات في الأرض.
- 16- من مقاصد الحج تثبيت الإخوة في الله، فهو مؤتمر سنوي يجتمع فيه المؤمنون من كل بقاع الأرض إخوانا متحابين ليشهدوا منافع لهم.

### هذه أهم النتائج التي توصل إليها البحث. أما التوصيات فهي:

- 1- الاهتمام بالعبادات الشرعية فقها ومضمونا، ومعرفة مقاصدها ومآلاتها.
- 2- تعديل مناهج مادة التربية الإسلامية لتتضمن أحكام العبادات مع مقاصدها.
- 3- إعادة صياغة المقررات الدراسية في الجامعات بحيث تحظى الآثار التربوية للعبادات بالعناية اللازمة.
- 4- توجيه الخطباء في وزارات الأوقاف وهيئاتها إلى بيان دور العبادات في بناء الفرد المسلم والمجتمع المسلم.
- 5- أن تقوم الهيئات الإسلامية بتقديم الإسلام إلى الغرب والشرق بأساليب جديدة تظهر مقاصد وآثار العبادات في الإسلام.

### هوامش البحث

- (1) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (95/5)، والمعجم الوسيط (738/2).
- (2) ينظر: كتاب العين (95/5)، وجمهرة اللغة (274/2)، وتهذيب اللغة (274/8)، وتاج

- العروس (35/9).
- (3) معجم مقاييس اللغة (95/5).
- (4) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله. رقم (160) 97/1.
- (5) جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري (83/8).
- (6) هو اللحم التغلبي، ويروى لعبد الرحمن بن الحكم. ينظر: اللسان (353/3).
- (7) أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب القصد والمداومة على العمل، رقم (6463) 294/11.
- (8) النهود في معنى النهوض، أو المضي على كل حال، مجمل اللغة (845/2).
- (9) المحكم المحيط، ابن جني (116/6).
- (10) مقاصد الشريعة، محمد الطاهر بن عاشور (ص: 51).
- (11) مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها، علال الفاسي (ص: 3).
- (12) نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، أحمد الريسوني (ص: 7).
- (13) الصحاح، الجوهري (503/2).
- (14) تهذيب اللغة، الأزهرى (138/2).
- (15) المخصص، ابن سيده (62/4).
- (61) القاموس المحيط، الفيروز آبادي (296/1).
- (71) مقاييس اللغة، ابن فارس (206/4).
- (18) لسان العرب، ابن منظور (272/3).
- (19) ينظر: المصطلحات الأربعة في القرآن، أبو الأعلى المودودي (ص: 61).
- (20) العبودية، ابن تيمية (ص: 44).
- (21) التعريفات، الشريف الجرجاني (ص: 146).
- (22) ميزان الأصول، السمرقندي (136/1-138).

- (23) العباداة في الإسلام ، القرضاوي (ص:31).
- (24) مجموع الفتاوى (35/28).
- (25) مدارج السالكين ، ابن القيم (95/1).
- (26) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير(134/1).
- (72) العباداة في الإسلام، القرضاوي (ص:217).
- (28) الوسطية في القرآن الكريم، الصلابي(ص:384).
- (29) الكشاف، الزمخشري(406/4).
- (30) زاد المسير، ابن الجوزي(509/3).
- (31) مدارك التنزيل وحقائق التأويل،النسفي(62/1).
- (32) ينظر:المحرر الوجيز ، ابن عطية(376/3).
- (33) مقاصد العبادات، العز بن عبد السلام (ص:19).
- (34) ينظر:الجامع لأحكام القرآن، القرطبي(328/14).
- (35) ينظر:التفسير الحديث، دروزة محمد عزت(375/5).
- (36) ينظر : العباداة ، القرضاوي (ص:221).
- (37) مفاتيح الغيب، الرازي(20/22).
- (38) ينظر:التفسير المنير، وهبة الزحيلي(111/6).
- (39) أيسر التفاسير، أبو بكر الجزائري(139/4).
- (40) رواه أحمد في مسنده ( 330/38 ) برقم (23299)، وأبو داود في سننه ( 507/1 ) عن حذيفة (( كان ﷺ إذا حزبه أمر صلى )) قال الألباني: حسن.
- (41) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن السعدي(ص:887).
- (42) التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب(111/9).
- (43) ينظر : العبادات في الإسلام وأثرها في إصلاح المجتمع ، محمود السيد شيخون (ص:90-92).

- (44) تفسير المراغي(42/28).
- (45) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي(85/3-86).
- (46) ينظر: العبادة في الإسلام ، القرضاوي(ص:274).
- (47) تفسير المنار، محمد رشيد رضا(20/11).
- (48) تفسير الشعراوي(8/5060).
- (49) ينظر: التفسير المنير، وهبة الزحيلي(2/131).
- (50) ينظر: التفسير الحديث، دروزة محمد عزت(6/301).
- (51) ينظر: العبادة ، القرضاوي(ص:293).
- (25) المصدر نفسه (ص:294).
- (53) تفسير السعدي (1/536).
- (54) ينظر: العبادة ،القرضاوي(ص:302).
- (55) ينظر: الإسلام عقيدة وشريعة، محمود شلتوت(ص:128-129).
- (56) ينظر: العبادة ،القرضاوي(ص:303).
- (57) زهرة التفاسير، محمد أبو زهرة(2/615).
- (58) العبادة ،القرضاوي(ص:307).
- (95) ينظر: العبادات في الاسلام وأثرها في تضامن المسلمين، علي عبد اللطيف منصور (ص: 117-119).
- (60) المصدر نفسه (ص: 123).
- (61) ينظر : الإسلام عقيدة وشريعة، محمود شلتوت(ص:88-89).
- (26) العبادة، القرضاوي (ص:234).
- (63) العبادات في الإسلام وأثرها في تضامن المسلمين (ص: 124).
- (46) العبادة، القرضاوي (ص:238-239).
- (65) العبادات في الإسلام وأثرها في تضامن المسلمين(ص:124).

- (66) ينظر : الإسلام عقيدة وشريعة (ص:87).
- (67) ينظر: فتح البيان في مقاصد القرآن، محمد صديق خان القنوجي(95-96).
- (68) تفسير ابن كثير(8/233).
- (69) ينظر: الإسلام عقيدة وشريعة (ص:78)، العبادة، القرضاوي (ص:236).
- (70) في ظلال القرآن، سيد قطب(6/3569).
- (71) ينظر: الإسلام عقيدة وشريعة (ص:83-84).
- (72) ينظر: تفسير الشعراوي (5/2591).
- (73) ينظر: تفسير المراغي (2/203).
- (74) التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي(14/364).
- (57) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء(223)،(203/1) من حديث أبي مالك الأشعري.
- (67) ينظر: فقه السنة، السيد سابق (1/273-281).
- (77) العبادة ، القرضاوي (ص:270).
- (78) ينظر: صفوة التفاسير، الصابوني(3/308).
- (79) ينظر: أيسر التفاسير، أبو بكر الجزائري(2/363).
- (80) ينظر: التفسير المنير، وهبة الزحيلي(18/65).
- (18) الإسلام عقيدة وشريعة، محمود شلتوت (ص:94).
- (82) زاد المعاد، ابن القيم (2/27).
- (83) العبادات في الإسلام وأثرها في تضامن المسلمين(ص:132).
- (84) ينظر: الإسلام عقيدة وشريعة (ص: 111).
- (85) العبادات في الإسلام وأثرها في تضامن المسلمين(ص:133).
- (68) حجة الله البالغة، أحمد الدهلوي (2/77).
- (78) فيض القدير شرح الجامع الصغير ، عبد الرؤوف المناوي (4/211).

- (88) خلاصة الكلام في أركان الإسلام، د. عبدالله بن محمد الطيار (ص:146).
- (89) العبادة، القرضاوي (ص:305).
- (09) ينظر: خلاصة الكلام، عبدالله الطيار (ص:146).
- (19) العبادة، القرضاوي (ص:306).
- (29) المصدر نفسه (ص:308).
- (93) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور (6/100).
- (94) ينظر: التفسير المنير، وهبة الزحيلي (2/208).

## المصادر والمراجع

### القرآن الكريم

- 1-الإسلام عقيدة وشريعة، محمود شلتوت، دار الشروق، القاهرة ، ط18، 1421هـ-2001م.
- 2-أنوار التنزيل وأسرار التأويل، عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت:685هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط1، 1418 هـ.
- 3-أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط5 ، 1424هـ-2003م.
- 4- تاج العروس من جواهر القاموس، السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت: 1205هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، 1391هـ.
- 5- التحرير والتنوير « تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: 1393هـ)،الدار التونسية للنشر، تونس ، 1984 هـ.
- 6-التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: 816هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1 ، 1403 هـ-1983م.
- 7-التفسير الحديث، دروزة محمد عزت، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1383 هـ.

- 8- تفسير الشعراوي - الخواطر، محمد متولي الشعراوي (ت: 1418هـ)، مطابع أخبار اليوم، القاهرة، 1997م.
- 9- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد القلموني الحسيني (ت: 1354هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990م.
- 10- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: 774هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1420هـ - 1999م.
- 11- التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب (ت: بعد 1390 هـ)، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 12- تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت: 1371هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط1، 1365 هـ - 1946 م.
- 13- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط2، 1418 هـ.
- 14- التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة، ط1، 1998م.
- 15- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي (ت: 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 2001م.
- 16- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: 1376هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط، 1420هـ - 2000م.
- 17- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: 310هـ)، دار الفكر، بيروت، 1408هـ.
- 18- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384هـ - 1964م.



مقاصد العبادة في القرآن الكريم  
م.م. ناصر يوسف عبدالله

- 19- جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد (ت: 321هـ)، مطبعة دار المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ط1، 1344هـ.
- 20- حجة الله البالغة، أحمد بن عبد الرحيم بن الشهيد وجيه الدين بن معظم بن منصور المعروف بـ «الشاه ولي الله الدهلوي» (ت: 1176هـ)، تحقيق: السيد سابق، دار الجيل، بيروت - لبنان ، ط1، 1426 هـ - 2005م.
- 21- خلاصة الكلام في أركان الإسلام، د. عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ط2، 1427هـ-2006م.
- 22- زاد المسير في علم التفسير، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ) ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي ، بيروت، ط1، 1422 هـ.
- 23- زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: 751هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط27، 1415هـ -1994م.
- 24- زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت: 1394هـ) ، دار الفكر العربي، بيروت.
- 25- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: 275هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.
- 26- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط4، 1407 هـ - 1987م.
- 27- صحيح البخاري، الامام الحافظ محمد بن اسماعيل البخاري (ت: 256هـ)، مطبوع مع فتح الباري، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، قام باخراجه محب الين الخطيب، دار المعرفة، بيروت.
- 28- صحيح مسلم، الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت: 261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العلمية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

- 29- صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1417 هـ - 1997 م.
- 30- العبادة في الإسلام، د. يوسف القرضاوي، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1416، 24هـ-1995م.
- 31- العبودية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: 728هـ)، تحقيق: محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - بيروت، ط7، 1426هـ - 2005م.
- 32- فتح البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت: 1307هـ)، تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت، 1412 هـ - 1992 م.
- 33- فقه السنة، السيد سابق، دار الفتح للإعلام العربي، القاهرة، ط21، 1420هـ-1999م.
- 34- في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت: 1385هـ)، دار الشروق، بيروت- القاهرة، ط17، 1412 هـ.
- 35- فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: 1031هـ)، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، ط1، 1356هـ.
- 36- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط8، 1426 هـ - 2005 م.
- 37- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: 175هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي و د.ابراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
- 38- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407 هـ.

مقاصد العبادة في القرآن الكريم  
م.م. ناصر يوسف عبدالله

- 39- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأَنْصاري الإفريقي (ت: 711هـ)، دار صادر - بيروت، ط3، 1414 هـ.
- 40- مجمل اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت: 395هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1406هـ.
- 41- مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني (ت: 728هـ) ، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، 1416هـ-1995م.
- 42- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: 542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422 هـ.
- 43-المحكم المحيط الأعظم في اللغة، علي بن إسماعيل بن سيده (ت: 458هـ)، تحقيق: د. مراد كامل، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط1، 1392هـ.
- 44- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 1417هـ 1996م.
- 45- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: 751هـ)، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط3، 1416 هـ - 1996م.
- 46- مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: 710هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط1، 1419 هـ - 1998 م.
- 47- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421 هـ - 2001 م.

- 48-المصطلحات الأربعة في القرآن، أبو الأعلى المودودي(ت:1399هـ)، تعريب: محمد كاظم، دار القلم، الكويت، ط6، 1397هـ.
- 49-المعجم الوسيط، مجمع اللغة، قام بإخراجه د. إبراهيم أنيس وآخرون، ط 2، مطابع دار المعارف، مصر.
- 50- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت:395هـ)، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
- 51- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ)، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط3، 1420 هـ.
- 52- مقاصد العبادات، سلطان العلماء العز بن عبد السلام (ت: 660هـ)، تحقيق: عبد الرحيم أحمد قمحية، مطبعة اليمامة، حمص، ط1، 1995م.
- 53- مقاصد الشريعة الإسلامية، محمد بن الطاهر بن عاشور، طبع مصنع الكتاب للشركة التونسية، ط1، 1978م.
- 54- مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها، علال الفاسي، مطبعة الرسالة، الرباط- المغرب، ط2، 1979م.
- 55- ميزان الأصول، في نتائج العقول في أصول الفقه، علاء الدين شمس النظر أبي بكر محمد بن أحمد السمرقندي(ت: 539هـ)، مطبعة الخلود، دراسة وتحقيق وتعليق د. عبد الملك عبد الرحمن السعدي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية- لجنة إحياء التراث العربي والإسلامي، العراق، ط1، 1407هـ- 1987م.
- 56- نظرية المقاصد عند الامام الشاطبي، أحمد الريسوني، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، من منشورات المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط1، 1411هـ.
- 57- الوسطية في القرآن الكريم، د. علي محمد الصلابي، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط 2، 1429هـ- 2008م.

**المجلات والدوريات:**

58-العبادات في الإسلام وأثرها في إصلاح المجتمع، محمد السيد شيخون، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، طبعة السنة العاشرة، العدد الأول، جمادى الآخرة 1397هـ مايو- يونية 1977م.

59- العبادات في الإسلام وأثرها في تضامن المسلمين، علي عبد اللطيف منصور، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، طبعة السنة السادسة عشرة، العدد الواحد والستون، محرم- صفر - ربيع الأول 1404هـ.